

التفاوت والتشائم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

قسم التربية الخاصة

كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين، ومعرفة مستوى الطموح لديهم وطبيعة العلاقة واتجاهها بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى الطموح والكشف عن الفروق وفقاً لمتغير الجنس، وبين الطلبة المتميزين والعاديين، وقد تحققت أهداف البحث من خلال قياس التفاؤل والتشاؤم وكذلك قياس مستوى الطموح لدى أفراد العينة. وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة، وبواقع (١٠٠) طالباً وطالبة من المتميزين، و(١٠٠) طالباً وطالبة من العاديين ومن طلاب الثانوية في تربية نينوى. واستخدم في البحث مقياس التفاؤل - التشاؤم الذي أعده (الحكاك، ٢٠٠١) ومقياس مستوى الطموح الذي أعده (رسول، ١٩٨٤). وتم إيجاد الصدق الظاهري والمنطقي للمقياسين بعرضها على لجنة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس، أما الثبات فتم إيجاده بطريقة إعادة الاختبار. وعولجت البيانات إحصائياً بعد ان تم ادخالها ضمن برنامج الحاسوب الآلي واستخدمت الوسائل الإحصائية الموجودة ضمن الحقيبة الإحصائية (SPSS) والمتمثلة بـ (المتوسط الحسابي، معامل الارتباط، الاختبار التائي). ومن نتائج البحث تمتع عينة البحث بمستوى من التفاؤل بشكل عام بالرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس، وبين المتميزين والعاديين. كما بينت النتائج بأنه هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل - التشاؤم ومستوى الطموح لدى الطلبة. وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

إحصائية في مستوى الطموح ووفقاً لمتغير الجنس. وقد نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة وأدبيات علم النفس. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

ان السلوك الانساني هو المحور الأساس الذي تدور عليه معظم الدراسات التربوية والنفسية لذلك يُعدُّ البحث فيه من أهم أبحاث علم النفس لما له من نفع يعود على المجتمعات الانسانية لفهم مكونات شخصية الفرد وتحليلها واستيعاب طبيعتها. فالانسان الذي يعيش في عصر التطور العلمي وفر له الكثير من المنجزات على الصعيد المادي والمعنوي والتي تحمل في طياتها كثيراً من المتاعب والقلق وحالة عدم الاستقرار وهي بأمس الحاجة إلى دراسة السلوك الانساني ودراسة الشخصية كوحدة متكاملة من اجل السيطرة والفهم عليها وتوجيهها، لذا نحتاج اليوم اكثر من أي وقت مضى إلى التعرف العلمي الدقيق على الشخصية وفهمها، لأهميتها في مختلف جوانبها النفسية والاجتماعية والعقلية، وفهم السلوك الانساني يساعد على الكشف على هذه الفاعلية، والوصول إلى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة. (القيسي، ١٩٩٨ : ٢٥١)

وقد اعتمد علماء النفس على افتراض مؤداه : ان جميع الناس ينقسمون إلى فئات لا يخرجون عنها، فمنهم من تسيطر على سلوكه نزعة إلى توقع الخير، وأحياناً أخرى تسيطر عليهم نزعة إلى توقع الشر، وتوصف النزعة الأولى بالتفاؤل ويسمى صاحبها متفائلاً، بينما توصف النزعة الثانية بالتشاؤم ويسمى صاحبها متشائماً ويتداول الناس الكلمتين ويعبرون بها عن حالاتهم الوجدانية والنفسية تجاه مواقف الحياة عامة، وتتعكس هذه النزعة التفاؤلية أو تلك التشاؤمية على سلوكياتهم وعلاقتهم الاجتماعية وعلى صحتهم النفسية والجسمية وعلى مستوى طموحاتهم المستقبلية. (الانصاري، ٢٠٠٠، ٣-

(٥)

من هنا بانّت ضرورة إجراء هذا البحث باعتباره موضوعاً حديثاً نسبياً وهو
التفاؤل - التفاؤم وعلاقته بمستوى طموحات الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين، ولأن
الدراسات النفسية حولهما حديثة العهد على المستوى العربي، وتكاد تكون محدودة.

ويمكن ان تعرف مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- هل ان طلبة الثانوية يتسمون بالتفاؤل - التفاؤم ؟
 - هل هناك علاقة بين التفاؤل - التفاؤم ومستوى الطموح لدى الطلبة ؟
 - هل هناك فروق ذات دلالة بين الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين في التفاؤل -
التفاؤم؟ وما نوع الفروق تبعا لمتغير الجنس؟.
- كل هذه التساؤلات يحاول البحث الحالي الإجابة عنها.

أهمية البحث

يسعى أي مجتمع إلى التطور والتقدم وعلى العطاء والابتكار والتجديد،
والمجتمعات على اختلاف أنواعها ودرجة رقيها اهتمت بجيل الشباب المتطلع إلى
المستقبل المزدهر، وان المؤسسات التربوية والتعليمية هي التي تقوم بدور مهم ومؤثر في
خلق حركة التجديد والإبداع في المجتمع، والتربية والتعليم من الأسس التي تعتمد عليها
التممية البشرية لإعداد فئة الشباب الواعي والمتقف والمؤهل علمياً وتربوياً ونفسياً لإدارة
عملية التقدم والتطور في ميادين الحياة كافة. لذلك تعد التربية والتعليم مرحلة متميزة في
حياة الشباب ففيها تتضح الافكار وتتفتح طموحاتهم نحو المستقبل. وبعد الاهتمام
بسلوكيات الطلبة ودراسة شخصياتهم والعوامل المؤثرة من الضروريات اللازمة لازالة
معوقات التتمية البشرية ومظاهرها السلبية وان التأثيرات والتغيرات التقنية الجديدة غالباً ما
يظهر تأثيرها على السلوك الانساني للشباب. (الدليمي، ٢٠٠٤، ٩-١٠)

ومن هذا المنطلق ينبغي ان يتسم سلوك الطلبة وشخصياتهم بسمات تجعلهم
قادرين على تحمل المسؤولية والاسهام في خدمة المجتمع وتطوير قدراته الابداعية، إذ
توصلت الكثير من الدراسات إلى ان هناك سمات وجدانية ونفسية ينبغي ان تتسم بها
الشخصية الانسانية وشخصية الطالب ليكون دوره مؤثراً في المجتمع وقادراً على التفاعل

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

مع الآخرين. ونجد علماء النفس ينظرون للتفاؤل - التشاؤم بوصفها خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد وتؤثر تأثيراً واضحاً على سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل ونراه يميل إلى التفاؤل أو يغلب عليه التشاؤم. ويؤكد علماء النفس على أهمية التفاؤل لبقاء الإنسان متحرراً من المشاكل التي يمكن ان تفتك بصحته الجسدية والنفسية، والمتفائل يكون أفضل توافقاً للانتقالات المهمة أكثر توافقاً من المتشائم، وأشارت بعض الدراسات الحديثة إلى ان التفاؤل والمزاج الايجابي أمران أساسيان للتوافق النفسي وللحياة عامة، وان دراسة التفاؤل وتأثيره الايجابي على الجوانب النفسية والعلاقات الاجتماعية ذات أهمية تلنقي مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية في إحداث نمو مرغوب في سلوك الطلبة بشكل يتناسب مع الجوانب الفعلية والنفسية لهما. (الانصاري، ٢٠٠٠، ١١)

وان تربية وتعليم الطلبة على الصفات المرتبطة بالتفاؤل أفضل من البقاء عالقين في الفشل. ولأجل أن تؤدي المؤسسات التربوية دورها في بناء شخصية الطالب وتأهيلهم لتحمل المسؤولية، وتنمية قدراتهم على التعامل مع الآخرين والتوافق معهم وتنمية الممارسات الايجابية وجب عليها ان تهيء الاجواء المناسبة التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن في جميع الجوانب. فالتربية الصحيحة التي تسعى إلى تحقيقها معظم المراحل الدراسية يجب ان تؤدي دوراً مؤثراً في تهذيب شخصية الطلبة من السلبيات وتطويرها وجعلها قادرة على التوافق وتحمل المسؤولية والعمل بروح التعاون والمثابرة والشعور بالتفاؤل نحو المستقبل. ويشكل طلبة الثانوية ومنهم المتميزون طليعة متقدمة، ولأنهم الشريحة المتميزة في إحداث التغيرات الجديدة والشاملة في مجالات الحياة كافة، ولأنهم عماد المستقبل والقادرين على إحداث التغير ومواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية، ولاسيما بعد اكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج، فضلاً على ان الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في مرحلة الشباب التي تتبلور فيها عناصر الشخصية بشكل واضح، وتسهم في الأداء والإنجاز سواء على المستوى الفردي أو الجماعي مما ينبغي التخطيط لحياة الشباب ومستقبلهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد، والطالب الطموح هو الذي يحاول ان يحسن وضعه ويقدم على تحمل المسؤولية ولا يخشاها وان الحياة عنده لها معنى ولا ينبغي التخلص منها وانه متفائل وواقعي، ولهذا

فشخصية الطالب الطموحة هي تلك التي يغلب عليها السلوك التفاؤلي والاعتزاز والثقة بالنفس والرغبة في تحقيق انجازات كبيرة في المستقبل، وفي تحقيق مكانة أفضل في المجتمع. (صالح، ٢٠٠٢ : ٤-٦)

ومن هنا يمكن إبراز أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية والتطبيقية في مساعدة وتبصير المعنيين في المجال التربوي والنفسي لتوجيه الطلبة من خلال عملية التربية والتعليم والاهتمام بالجوانب النفسية والعاطفية والارتقاء بهم إلى مستوى عال من الطموح مما يتيح زرع الأمل متمثلاً في السلوك التفاؤلي للطلبة وبالتالي الاستفادة المؤسسات التربوية والتعليمية من نتائج البحث في توجيه الطلبة والاستفادة من قدراتهم.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :-

- ١- قياس التفاؤل - التشاؤم لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين.
- ٢- قياس مستوى الطموح لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين.
- ٣- التعرف على العلاقة بين التفاؤل - التشاؤم ومستوى الطموح لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين.
- ٤- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في التفاؤل - التشاؤم للطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين وفقاً لمتغير الجنس.
- ٥- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الطموح للطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين وفقاً لمتغير الجنس.

حدود البحث

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية والمتمثلة بثانوية المتميزين للبنين
وثانوية المتميزات للبنات وثانوية عمر بن عبد العزيز للبنين وثانوية بلقيس للبنات وللعام
الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧م).

تحديد المصطلحات

أولاً - التفاؤل Optimism

عرفه كلاً من :

* **دسوقي (١٩٨٨)** : بأنه " ميل يحمل الشخص طبيعياً إلى الشعور بالسعادة الدائمة
المتحددة بحيث يعيش في أمل مستمر مهماً كانت الظروف، ويتدرج من الرضا إلى
الانتشراح. (دسوقي، ١٩٨٨، ١٢٣)

* **مارشال ولانج (Marshall & Lang, 1990)** "بأنه استعداد شخصي للتوقع
الإيجابي للاحداث. (Marshall & Lang, 1990, p:1067).

* **وتمر (Witmer, 1992)** "بأنه " وجود معنى للحياة والأمل الدائم فيما يأتي به
المستقبل". (Witmer, 1992, p:140)

* **شاير وكارفار (Scheier & Carver, 1993)** "بأنه استعداد كامن داخل الفرد
للتوقع العام لحدوث الاشياء الجيدة والايجابية، أي توقع النتائج الطيبة الايجابية
للاحداث المستقبلية. (Scheier & Carver, 1993, p:26-30).

* **مهدي (١٩٩٤)** : بأنه "سيطرة النظرة الايجابية، وترجيح كفتها على الشر. (مهدي،
١٩٩٤، ٨٩).

* **عبد الخالق، (١٩٩٨)** "بأنه نظرة نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر
حدوث الخير، ويدنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك. (عبد الخالق، ١٩٩٨، ٦).

* **الأنصاري (٢٠٠٠)** : " هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل
وينتظر الخير ويصبو إلى النجاح ما خلا ذلك. (الأنصاري، ٢٠٠٠، ١٥).

* اسماعيل، (٢٠٠١) " بأنه استعداد انفعالي ومعرفي مصمم، ونزعة للاعتقاد وللاستجابة انفعالياً تجاه الآخرين، واتجاه المواقف والأحداث بطريقة ايجابية وواعدة، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة. (اسماعيل، ٢٠٠١، ٥٤-٥٦)

* الحكاك (٢٠٠١) : بأنه "نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج سارة في المجالات المهمة في حياته. (الحكاك، ٢٠٠١، ٥-٩)

أما التعريف النظري للباحث :

بأنه "استعداد شخصي وجداني ومعرفي يدفعه إلى الميل بالشعور بالسعادة الدائمة والمتجددة تجاه المواقف الحياتية للفرد وتجعله يعيش في أمل مستمر وتتسم حياته بالمرونة والتجدد والانتشراح.

أما التعريف الإجرائي للتفاؤل :

"الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس (التفاؤل - التشاؤم) المستخدم في هذه الدراسة.

ثانياً - التشاؤم Pessimism

عرفه كلاً من :

* دسوقي (١٩٨٨) : بأنه "الميل الذي يحمل صاحبه على الحزن والانقباض وخشية ظروف الحياة مهماً كانت حسنة وعادية. (دسوقي، ١٩٨٨، ٦٢٤)

* مارشال ولانج (Marshall & Lang, 1990) : بأنه "استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث المستقبلية".

(Marshall & Lang, 1990, p:711)

* الكفافي وجابر (١٩٩٣) : بأنه "استعداد نفسي عند صاحبه لرؤية الجانب السيء في أي موضوع والتغاضي عن الجوانب الايجابية. (الكفافي وجابر، ١٩٩٣، ٢٧٣)

* مهدي (١٩٩٤) : بأنه : سيطرة النظرة السلبية للحياة وتوقع النتائج السيئة وترجيحها على الخير. (مهدي، ١٩٩٤، ٢٠٩)

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

* **عبد الخالق (١٩٩٨)** : بأنه "توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ وتوقع الشر والفشل، وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك". (عبد الخالق، ١٩٩٨، ٦)

* **الانصاري (٢٠٠٠)** : بأنه "شعور الفرد بقدراته على التوقعات السلبية ازاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحياناً في حدوث النتائج غير المتوقعة وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر وسوء السلوك". (الانصاري، ٢٠٠٠ : ١٧-١٨)

* **اسماعيل (٢٠٠١)** : بأنه "استعداد انفعالي ومعرفي مصمم، ونزعة للاعتقاد أو للاستجابة تجاه الآخرين واتجاه المواقف والاحداث بطريقة سلبية وتوقع نتائج مستقبلية سيئة وضارة". (اسماعيل، ٢٠٠١، ٥٤-٥٦)

* **الحكاك (٢٠٠١)** : بأنه "نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج غير سارة في المجالات المهمة من حياته. (الحكاك، ٢٠٠١، ٥-٩)
أما التعريف الإجرائي للباحث :

بأنه "استعداد نفسي وجداني معرفي داخلي يؤدي إلى الاستجابة تجاه المثيرات الحياتية عامة بطريقة جامدة وفاقدة الحيوية والأمل وتوقع نتائج مستقبلية غير سارة.
أما التعريف الاجرائي للتشاؤم فهو : "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس التفاؤل - التشاؤم" المستخدم في هذه الدراسة.

ثالثاً - مستوى الطموح Level Of Aspiration

عرفه كلاً من :

* **الحفني (١٩٨٣)** : بأنه المعيار الذي يقاس فيه نجاح الشخص أو فشله. (الحفني، ١٩٨٣، ١٦)

* **رسول (١٩٨٤)** : بأنه "مستوى توقعات الشخص ورغبته المتميزة في تحقيق أهدافه المستقبلية على ضوء خبرته السابقة واطاره المرجعي. (رسول، ١٩٨٤، ٥٧)

- * **عاقل (١٩٨٨)** : بأنه "مستوى قياس يفرضه الفرد على نفسه ويطمح إلى الوصول إليه وقياس انجازاته بالنسبة إليه، وهو دليل على الثقة ويتراوح ارتفاعاً وهبوطاً بحسب النجاح والفشل. (عاقل، ١٩٨٨، ٢١٢)
- * **الجبوري (٢٠٠٢)** : بأنه "المستوى أو الهدف الذي يتوقعه الفرد ويتطلع للوصول إليه في حياته. (الجبوري، ٢٠٠٢، ٢٦)
- * **منسي (٢٠٠٣)** : بأنه "الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها عند قيامه بسلوك معين. (منسي، ٢٠٠٣، ١٩)
- التعريف النظري للباحث** : بأنه "مستوى من الأهداف المتوقعة والتي يضعها الفرد على نفسه ويصبو إلى تحقيقها وهي تعبير عن رغباته المتميزة".
- أما التعريف الإجرائي لمستوى الطموح فهو :
- "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة".

رابعاً- المتميزين

عرفه كلاً من :

* **السرور (٢٠٠٠)** :

بأنهم الطلبة الذين لديهم قدرات عقلية ومعرفية واضحة ومقدرة على إنجاز المتوقع، ويتم الكشف عنهم من قبل المتخصصين باستخدام الطرق والأساليب الخاصة بذلك. (السرور، ٢٠٠٠، ٥١)

* **عبيد (٢٠٠٠)** :

بأنهم أولئك الأفراد الذين يكون لديهم قدرة عقلية متميزة وادائهم عالياً بدرجة متميزة وبصيغة دائمية وفي مجالات الحياة عامة. (عبيد، ٢٠٠٠، ٢١)

الخلفية النظرية :

* **وجهات نظر البعض من المنظرين في التفاؤل - التشاؤم :**

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

ان التفاؤل والتشاؤم هما من سمات الشخصية، وقد يكونان وجهين آخرين لبعدي شخصية من الرتبة الراقية، مثلها في ذلك مثل الانبساط والعصابية. والخلاف بين الباحثين حول النظر إلى العلاقة، اولهما : يرى ان التفاؤل والتشاؤم سمة ثنائية القطب لهما قطبان متضادان ولكل فرد مركز واحد على المتصل بحيث يقع التفاؤل على الطرف الموجب المتطرف، والتشاؤم على الطرف السالب المتطرف. والرأي الثاني، يرى أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقبلتان ولكنهما مترابطتان، بمعنى ان لكل سمة متصلا مستقلا نسبيا يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل، مستقلاً عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل بعد يعتبر احادي القطب يبدأ من اقل درجة على التفاؤل ليس بالضرورة عكسا دقيقا للتشاؤم. وهذا ما اشارت إليه الدراسات ونتائجها، بأن التفاؤل والتشاؤم ليسا متضادين وليس وجهين لعملة واحدة، فالفرد قد يكون قليل التفاؤل لكنه ليس متشاؤما والعكس صحيح. ويتفق الباحث مع الرأي القائل باستقلالية السمتين وان لكل منهما متصل مستقل، وهذا يعني ان أياً من السمتين ليست بالضرورة عكسا للاخرى. (عبد الخالق، ١٩٩٨، ٢٤)

وجهات نظر البعض من المنظرين في مستوى الطموح

* وجهة نظر ستاجنر

ناقش ستاجنر موضوع مستوى الطموح باعتبار من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، واستند على مفاهيم نظرية المجال، فهو يرى ان تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي وهذا بدوره يعتمد على علاقته بالجماعات، ذاته المثالية نجاحه أو فشله الشخصي ومفهومه لما هو ممكن. فمن المرجح ان حاجة الفرد إلى ان ينسب النجاح في صورة الذات، تدفعه إلى ان يحدد هدفه أعلى من ادائه.

*** وجهة نظر شريف وشريف**

استخدم العالمان مفاهيم نظرية المجال، مثلاً أثر النجاح والفشل، واهتما بفكرة الإطار المرجعي، فإن الاحكام تختلف تبعاً للمحددات أو المقررات الموجودة في الإطار المرجعي، وإن أهمية الإطار المرجعي تكمن غالباً في تمثيل الفرد للمعايير والقيم والمستويات التي يعيشها في حضارته، وإن الشرط الذي يحدد وضع مستوى الطموح أي تقدير أداء الفرد بالمستقبل لعمل معين ينظر إليه على أساس الإطار المرجعي والذي يتم العمل في ضوءه، أي بمعنى سلوكاً موقفياً.

*** وجهة نظر ايزنك**

جاءت وجهة نظره في ضوء نظرية التحليل النفسي معتمداً على التفسير الذي جاء به (فلوجل) في مناقشته عن أصل ووظائف الذات المثالية، فقد نسب مستوى الطموح إلى نظرية فرويد فقال: أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، فإذا كانت هناك فجوة واسعة بين الواقع والمثل الأعلى، فإننا نشعر بعدم الارتياح والشعور بالنقص.

*** وجهة نظر هيملوويت**

تؤكد على أن الفرد يميل إلى وضع هدف له اسمي، أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل، واستندت في تفسيرها على نظرية المجال من حيث العادات والتقاليد والقيم السائدة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد، فتؤكد على جانب المنافسة والذي يؤدي إلى رفع مستوى الطموح لتحقيق حاجات الفرد والتي قد لا تتناسبه وبالتالي يتعرض للفشل حيث يهبط مستوى الطموح، وكذلك تشير إلى تأثيرات النجاح والفشل في تحديد مستوى الطموح تبعاً للتربية في الطفولة والمراهقة. (عبد الفتاح، ١٩٧٢، ٥٨-٦١).

الدراسات السابقة

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

أولاً :- الدراسات العربية

١- دراسة عبد الخالق (١٩٩٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمة التفاؤل وصحة الجسم، وشملت العينة على (١٠٠٠) طالباً وطالبة من الجامعة. واستخدم الباحث مقياس الصحة العامة ومقياس التفاؤل - التشاؤم كأداتين لقياس متغيرات البحث وتم ايجاد الصدق والثبات لهما. واستخدمت في الدراسة الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث منها، معامل الارتباط، التحليل العاملي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية بين مقياس الدراسة جميعها وأهمها الارتباط الموجب بين التفاؤل والصحة الجسمية. (عبد الخالق، ١٩٩٨ : ٤٥)

٢- دراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفاؤل - التشاؤم وعلاقته مع بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية. وأجريت هذه الدراسة في الكويت. واستخدمت القائمة العربي للتفاؤل-التشاؤم، ومقياس ايزنك للشخصية المعرب لأدوات القياس متغيرات البحث، بعد ان تم ايجاد الصدق والثبات لهما، ولمعالجة البيانات استخدمت الوسائل الاحصائية منها : معامل الارتباط، تحليل التباين، والتحليل العاملي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياس التفاؤل -التشاؤم. وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والعصابية والتفاؤل والجنس. وجميعها ارتباطات دالة احصائياً. (عبد اللطيف وحمادة، ١٩٩٨ : ٨٣-٩٤)

٣- دراسة الجبوري (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى قياس التفاؤل والاكتئاب عند المدمنين وغير المدمنين على الكحول، وشملت العينة على (١٥٠) فرداً. واستخدمت مقياس التفاؤل ومقياس الاكتئاب. وتم ايجاد الصدق والثبات للأداتين. واستخدمت في الدراسة الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات، منها : معامل الارتباط، الاختبار التائي، تحليل التباين التائي. وبينت نتائج الدراسة بأن المدمنين يعانون من الاكتئاب اكثر من غير المدمنين، وهم اكثر تشاؤماً من غير المدمنين. (الجبوري، ٢٠٠٠، ٢-٨٨)

٤- دراسة الأنصاري (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للتفاؤل غير الواقعي لدى الطلبة في المجتمع الكويتي. وبلغت عينة البحث على (٢٧٠) طالبا وطالبة في جامعة الكويت ، وتم بناء مقياس البيانات احصائيا. استخدمت الوسائل الاحصائية منها معاملات الارتباط، التحليل العاملي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي. (الانصاري، ٢٠٠٠ : ٢-٢١)

٥- دراسة الحكاك (٢٠٠١)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد، وبلغت عينة الدراسة (٤١٠) طالبا وطالبة. ولتحقيق هذا الهدف حدد مفهوم التفاؤل- التشاؤم. وتم جمع الفقرات، وتم عرض الفقرات على الخبراء لبيان مدى صلاحيتها، وتم تحديد عدد الفقرات ونوع البدائل إضافة إلى زمن الاجابة. واستخدم الباحث التحليل الاحصائي لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس. وتم ايجاد الصدق الظاهري، وصدق البناء، أما ثبات المقياس فتم ايجاده عن طريق إعادة الاختبار، وطريقة تحليل التباين بمعادلة هويت وبلغ معامل الثبات (٨٣%). (الحكاك، ٢٠٠١، ٤-١٣)

٦- دراسة اسماعيل (٢٠٠١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية، وقلق الموت، ووجهة الضبط، والوضع الاجتماعي والاقتصادي. ومعرفة الفروق تبعا لمتغير العمر والجنس. وبلغت عينة الدراسة من (٢٤٠) من طلاب جامعة أم القرى، واستخدمت القائمة العربية للتفاؤل - التشاؤم، والقائمة العربية لقلق الموت (اعداد احمد عبد الرزاق) ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس وجهة الضبط. وتم ايجاد الصدق والثبات لهذه المقاييس بعدة طرق وباعتبارها أدوات قياس متغيرات البحث، ولمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام الوسائل الاحصائية منها

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

معامل الارتباط، الاختبار التائي، تحليل التباين. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة، وقلق الموت، ووجهة الضبط. ووجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الجنس. (اسماعيل، ٢٠٠١، ٥١-٨١)

٧- دراسة علي (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد والى معرفة الفروق في التفاؤل - التشاؤم تبعاً لمتغيرات، الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية، والتعرف على نوع العلاقة بينهما. وشملت عينة الدراسة على (٤٨٠) طالبا وطالبة في جامعة بغداد، واستخدمت الباحثة مقياس التفاؤل الذي اعده (الحكاك، ٢٠٠١)، وتم ايجاد الصدق الظاهري، وصدق البناء للمقياس. أما الثبات فتم ايجاده بطريقة اعادة الاختيار وطريقة الفاكرونياخ. ولمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها بعد التطبيق النهائي للمقياس، تم استخدام الوسائل الاحصائية منها الاختبار النائي (T-Test)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونياخ، تحليل التباين، الانحدار المتعدد. وأشارت نتائج البحث بان عينة البحث يتمتعون بمستوى من التفاؤل أعلى من المتوسط، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفاؤل وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) وفق متغير التخصص (علمي، انساني)، والمرحلة الدراسية. (علي، ٢٠٠٥، ٨-١٧)

ثانياً :- الدراسات الأجنبية

١- دراسة ريباك (Ryback, 1970)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التحصيل على التفاؤل-التشاؤم وبلغت عينة الدراسة من (٤٦) تلميذاً من مدارس خاصة. أما أداة البحث فهي عبارة عن اختبار حسابي صعب. وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين الفشل والنجاح. وتم توزيع خمس قصص على كل مجموعة وتم اختيار المجموعتي بوضع نهايات القصص وقيام المفحوصين باختيارها، وتم تصنيفها إلى ثلاثة اصناف ممكنة هي التشاؤم، التفاؤل، الحالة الوسطية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في

التفاؤل بين الحالتين غير ان التفاؤم كان اكبر من حيث الدلالة الاحصائية. (Ryback,)
(1970, P.112)

٢- دراسة ستيبك وآخرون (Stipck, et.al,1981)

هدفت الدراسة إلى قياس التفاؤل عند الاطفال الامريكان فيما يتعلق بتوقعاتهم الايجابية والسلبية للأحدا. وبلغت عينة الدراسة من (١٧٦) طفلا. وتم استخدام مقياس التفاؤل-التشاؤم (OPS) كأداة في البحث بعد ان تم ايجاد الصدق والثبات للمقياس واستخدم معامل الارتباط كوسيلة احصائية لمعالجة البيانات، وبينت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم، إذ كانت الذكور اكثر تفاؤلا من الاناث. (الانصاري، ٢٠٠٠، ١٩-٢٤)

٤- دراسة ستراك وآخرون (Strak, et.al, 1987)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفاؤل-التشاؤم بعد تلقي برنامج علاجي بسبب تناول الكحول. واستخدم في البحث بطارية مقاييس منها مقياس التوجه نحو الحياة (LOS)، ومقياس الاحداث السارة وغير السارة. وتم استخراج صدق وثبات الأدوات من خلال معاملات الارتباط. وأشارت نتائج الدراسة عن دور النزعة التفاؤلية في إتمام البرنامج العلاجي. وان الرؤية الايجابية هي عامل محدد ومهم لنجاح عملية التكيف التي تلي فترة العلاج. (Strak, et.al, 1987, P.479-589)

٥- دراسة شاير وآخرون (Scheier. Et.al, 1989)

هدفت الدراسة إلى معرفة آثار التفاؤل على الصحة البدنية والنفسية. واستخدم مقياس التوجه نحو الحياة (LOS) الذي اعده شاير وكارفر في سنة (١٩٨٥). وأشارت نتائج الدراسة إلى آثار التفاؤل في التنبؤ بالقدرة على مواجهة نتائج الصدمات الجسدية، ويرتبط التفاؤل ايجابيا باستراتيجيات المواجهة مع المشكلة، والعلاقة الايجابية القوية بين مستوى التفاؤل ونمط الحياة (Scheier. et.al, 1989, P:1024-1030)

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

٦- دراسة ديمبروبروكس (Dember & Brooks, 1989)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التفاؤل-التشاؤم لطلبة الجامعة، وبلغت العينة على (١٠٠) طالباً وطالبة. وتم إعداد المقياس وجمع فقراته من الاستبيان الاستطلاعي، ورأي الخبراء، والدراسات والبحوث السابقة. وتم إيجاد صدق المقياس بطريقة إعادة التطبيق. وتم إيجاد الصدق كذلك عن طريق معاملات الارتباط.

(Dember & Brooks, 1989, p.365)

٣- دراسة شايبير وكارفر (Seheier & Carver, 1993)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر النزعة التفاؤلية على التوافق الصحي. وبلغت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأمريكية. واستخدم مقياس التوجيه نحو الحياة (LOS) الذي اعده الباحثان لقياس التفاؤل، وتم إيجاد الصدق والثبات للمقياس. واستخدم في الدراسة الوسائل الاحصائية منها معاملات الارتباط والتحليل العاملي. وبينت نتائج الدراسة ان التفاؤل يرتبط سلبياً مع الأعراض الجسمية مثل السعال والاجهاد والصراع واستمر الارتباط سلبياً بمرور الوقت.

(Seheier & Carver, 1993, p:196-208)

٧- دراسة ياتس (Yates, 1998)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاؤل-التشاؤم وعلاقته بالاكتئاب لدى طلاب الدراسة الابتدائية والمتوسطة. وأجرى دراسته لبحث تطور التفاؤل والتشاؤم لدى الطلاب على مدى ثلاث سنوات لمعرفة العلاقة بين هذا التطور ومستوى مرحلة الدراسة والجنس والاحساس بالاكتئاب، فوجد علاقات دالة بين التفاؤل والتشاؤم لدى الطلاب والاكتئاب الذي يشعرون به ومستوى المرحلة الدراسية والجنس. (Yates, 1998, p.1-3)

٨- دراسة ياتس (Yates, 2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفاؤل-التشاؤم لدى الطلبة في التعليم المختلط، اجريت هذه الدراسة بالطريقة الطولية وجمعت البيانات حول التفاؤل-التشاؤم لدى الطاب وعلى الفور وقبل دخولهم للتعليم المختلط، وبعد سنتين من دخولهم للتعليم المختلط جمعت البيانات واجريت التحليلات الاحصائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق حسب المرحلة الدراسية وفروق وفقاً لمتغير الجنس في التحصيل والأسلوب التفاؤلي والتشاؤمي. (Yates, 2000, p.2-13)

٩- دراسة ماليك وجازلا (Malik & Chazala, 2003)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفاؤل-التشاؤم وعلاقته بالضغوط النفسية وبالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية. وبلغت عينة البحث على (١٠٠) طالبا وطالبة من كليات مدينة واليزي. واستخدمت في الدراسة اختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل-التشاؤم. واختبار القابلية لتحمل الضغوط النفسية (SVS). وتشير نتائج الدراسة إلى ان الأشخاص من ذوي التوجه نحو الحياة يكونون اقل وقوعا تحت الضغوط النفسية، والطلبة ذوي التوجه نحو التفاؤل يكونون من ذوي التحصيل العالي في حين يكون المتشائمون اكثر عرضة للقلق والتوترات المفرطة. (Malik & Chazala, 2003. p.2-4)

مناقشة الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين الآتي :-

١- الدراسات التي استهدفت دراسة التفاؤل-التشاؤم انحصرت في العقدين الاخيرين من القرن الماضي وفي بداية الألفية الحالية، مما يدل على انه من المفاهيم الحديثة في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية المهمة لاسيما من حيث قياسها، ومعرفة العلاقة مع بعض المتغيرات.

٢- وتبين ان اغلب الدراسات استهدفت إلى قياس التفاؤل-التشاؤم تمت من خلال البناء أو أعدت مقياس لقياسه مثلا دراسة شاير وكافير ١٩٨٧، الحكاك، ٢٠٠١، ياتس ٢٠٠٠.

التفائل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

- ٣- تباينت الدراسات في عدد فقرات مقاييسهما، إذ كانت بين (٨) و (٢١٥)، أما البحث الحالي الذي اعتمد على مقياس الحكاك ٢٠٠١، فقد بلغ عدد فقراته (٤١) فقرة.
- ٤- العينة : تباينت أحجام العينات التي طبقت عليها المقاييس فكانت في معظم الدراسات السابقة بين (٥٢) و (١٤٠٠) فرداً، أما حجم عينة البحث الحالي بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة وكانوا من طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين).
- ٥- الثبات : استخدمت طرائق متنوعة في الدراسات السابقة لحساب معاملات ثبات مقاييسها منها : طريقة اعادة الاختبار، وطريقة الفاكرونباخ، وطريقة التجزئة التصفية، اما في البحث الحالي فتم ايجاد الثبات لأداتي البحث بطريقة اعادة الاختبار.
- ٦- الصدق : وفي مجال التحقق من صدق المقياس فقد استخدمت معظم الدراسات طريقة الصدق الظاهري بعرضه على لجنة الخبراء، أما في البحث الحالي فتم ايجاد الصدق لأداتي البحث والصدق التلازمي بعرضهما على لجنة من الخبراء والمختصين.
- ٧- الوسائل الإحصائية : غالبية الدراسات السابقة استخدمت الوسائل الاحصائية منها معامل الارتباط، التحليل العاملي، الاختبار التائي. وفي البحث الحالي تم استخدام الوسائل الاحصائية : معامل الارتباط، الاختبار التائي.
- ٨- أما بخصوص نتائج الدراسات السابقة فسيتم مناقشتها مع نتائج البحث في فصل نتائج البحث.

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بمجموعة من الاجراءات وهي كالآتي :

أولاً : مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الثانوية ممثلاً بثانوية المتميزين للبنين وثانوية المتميزات للبنات وثانوية عمر بن عبد العزيز للبنين وثانوية بلقيس للبنات في مديرية تربية نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.

ثانياً : عينة البحث

تم تحديد عينة البحث باختيار عينة عشوائية بواقع (٥٠) طالب من كل ثانوية للبنين و(٥٠) طالبة من كل ثانوية للبنات ومن الفرع العلمي فقط وللصف السادس الثانوي، وذلك بسبب اقتصار ثانويتي المتميزين والمتميزات على الفرع العلمي فقط، وبلغ عدد افراد العينة (٢٠٠) طالباً وطالبة. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)**عينة البحث موزعة على المدارس والجنس**

الجنس	عدد الطلبة	اسم المدرسة
ذكور	٥٠	ثانوية المتميزين
إناث	٥٠	ثانوية المتميزات
ذكور	٥٠	ثانوية عمر بن عبد العزيز
إناث	٥٠	ثانوية بلقيس
	٢٠٠	المجموع

ثالثاً : أدوات البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي وقياس متغيري البحث (التفاؤل - التشاؤم، ومستوى الطموح). تطلب وجود أداتين لقياس هذين المتغيرين. وبالنظر لحصول الباحث على الأداتين، الأداة الأولى هي مقياس التفاؤل - التشاؤم الذي أعده (الحكاك، ٢٠٠١)، والأداة الثانية مقياس مستوى الطموح الذي أعده (رسول، ١٩٨٤). وقام الباحث بالاجراءات الآتية في إعداد المقياسين وجعلهما صالحين للتطبيق على عينة الدراسة.

١- مقياس التفاؤل - التشاؤم**أ- وصف وتصحيح المقياس**

اعداد المقياس (الحكاك، ٢٠٠١) لقياس التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة الجامعة، وتكون المقياس من (٨٢) فقرة ولكل فقرة موقعين احدهما يمثل التفاؤل، والموقف الثاني

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

يمثل التشاؤم، واعتمد على مفتاح تصحيح المقياس وهو مفتاح مثقب يوضع على ورقة الاجابة واعطيت (٢) درجة للبديل الذي يقيس التفاؤل، و (١) درجة للبديل الذي يقيس التشاؤم، وبذلك تحسب الدرجات من خلال اعطاء كل فقرة أحد الدرجتين (٢) أو (١)، وعليه فان درجات التفاؤل بين (٨٢) كأعلى درجة يمكن الوصول إليه و (٤١) درجة كأدنى مستوى للتفاؤل، وان المتوسط النظري للمقياس (٦١.٥)، ومن يحصل من افراد العينة على درجة تساوي أو اكثر من ذلك يدل على تمتعه بمستوى من التفاؤل والعكس صحيح. ولأجل إعداد المقياس وجعله صالحاً للتطبيق على عينة البحث قام الباحث بالاجراءات الآتية :

١- الصدق الظاهري

الصدق الظاهري هو أحد الإجراءات الضرورية لاستخراج معامل صدق المقياس وأفضل وسيلة لاستخراجه هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والأخذ بأرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. (عودة وخليل، ١٩٩٨، ١٦٨)

وفي البحث الحالي عرضت فقرات مقياس التفاؤل - التشاؤم على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس، الملحق (١). لغرض معرفة آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وقياسها للتفاؤل - التشاؤم لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين، وحصل المقياس بفقراته على اتفاق الخبراء وبنسبة تراوحت بين (٨٠-١٠٠%) للفقرات فيما عدا بعض الاخطاء اللغوية والمطبعية التي اشار إليها الخبراء وتم تصحيحها. الملحق (٢).

٢- الصدق المنطقي

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال اعطاء تعريف دقيق للظاهرة السلوكية التي يقيسها المقياس ومن خلال التحليل المنطقي لفقرات المقياس بحيث تغطي الجوانب المهمة لهذه الظاهرة، والمقياس الصادق منطقياً هو المقياس الذي يمثل تمثيلاً سليماً للميادين المراد دراستها. (Allen & Yan, 1979, p.96)

ب- ثبات المقياس

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس ويتعين توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام، وإيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق (Test_Retest) والتي تعد من الأساليب المهمة في إيجاد الثبات إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج وبوجود فاصل زمني بين التطبيقين. (ابو لبد، ٢٠٠٠، ٢٧٢).

ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيقه على عينة تألفت من (٥٠) طالبا وطالبة وبفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني مقداره (٢٠) يوماً، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد معامل الثبات للمقياس (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عالي، وبذلك أصبح المقياس جاهز للتطبيق النهائي. الملحق (٣).

٢- مقياس مستوى الطموح :**أ- وصف وتصحيح المقياس :**

لغرض تحقيق هدف البحث المتعلق بقياس مستوى الطموح تم الاعتماد على مقياس مستوى الطموح المعد من قبل (رسول، ١٩٨٤) والمكون من (٦٦) فقرة قسم منها ايجابي والآخر سلبي، ويتكون مدرج الاستجابة من (٥) بدائل وللتصحيح فان الاستجابة تتدرج من (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لل فقرات الايجابية و (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات السلبية وحددت أعلى درجة هي (٣٣٠) واطماً درجة هي (٦٦). وكلما ارتفعت درجة المستجيب عن المتوسط النظري للمقياس كان ذلك يشير إلى مستوى طموح عالٍ.

ب- صدق المقياس :**١- الصدق الظاهري :**

يرى كيدر (Kidder, 1987) ان الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الاجراءات الضرورية لاستخراج معامل صدق الاختبار أو المقياس (Kidder, 1987, p:132)، وان أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والأخذ بأرائهم حول مدى تنفيذ فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. (عودة و خليل، ١٩٩٨، ١٣٧)

التفائل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

ولغرض تحقيق اهداف البحث وقياس (مستوى الطموح) قام الباحث بايجاد الصدق الظاهري للمقياس بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس الملحق (١). والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. وحصل المقياس بفقراته على اتفاق الخبراء وبنسبة تراوحت بين (٩٠-١٠٠%) للفقرات فيما عدا بعض الاخطاء المطبعية والتي اشار إليها الخبراء وتم تصحيحها.

٢- الصدق المنطقي :

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال اعطاء تعريف دقيق للظاهرة السلوكية التي يقيسها المقياس ومن خلال التحليل المنطقي لفقرات المقياس بحيث تغطي الجوانب التي يقيسها المقياس ومن خلال التحليل المنطقي لفقرات المقياس بحيث تغطي الجوانب المهمة لهذه الظاهرة، والمقياس الصادق منطقياً هو الذي يمثل تمثيلاً سليماً للميادين المراد دراستها. (Allen & Yan, 1979, p:96)

ج- ثبات المقياس :

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس ويتعين توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام.

ولحساب الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق (Test-Restart) والتي تعد من الاساليب المهمة في ايجاد الثبات إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج وبوجود فاصل زمني بين التطبيقين. (ابو لبة، ٢٠٠٠، ٢٧٢). ولايجاد الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيقه على عينة تألفت من (٥٠) طالباً وطالبة وبفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني مقداره (٢٠) يوماً وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد معامل الثبات للمقياس (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عالٍ، وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق النهائي، الملحق (٤).

الوسائل الاحصائية :

لغرض تحقيق اهداف البحث وتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا فقد استخدمت الوسائل الاحصائية والموجودة ضمن الحقيبة الاحصائية (SPSS) وباستخدام الحاسوب، والمتمثلة بالآتي :-

- ١- النسبة المئوية، لحساب نسبة اتفاق الخبراء.
 - ٢- معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج معامل الثبات.
 - ٣- الاختبار التائي، لمعرفة الفروق بين درجات عينة البحث.
- (التكريتي وحسن، ١٩٩٦، ١٠٤-٢٧٤)

نتائج البحث ومناقشتها :

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها وفق أهداف البحث وكما يلي :-

أولاً : الهدف الأول :

تضمن الهدف الأول قياس التفاؤل-التشاؤم لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفاؤل-التشاؤم على عينة البحث، وعولجت البيانات إحصائياً بعد ادخالها في الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٧٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) وعند مستوى (٠.٠٥) وهي دالة احصائية وهذا يعني ان افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى من التفاؤل. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس التفاؤل-التشاؤم

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٢٠٠	٧٦.٤٩٢	١١.٧٨٥	١٠.٧٣	١.٩٦	دالة

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الشريحة وهم طلبة الثانوية من المتميزين والعاديين يتمتعون بمستوى من التفاؤل ويعود ذلك الى انهم في مرحلة تقرر وتحدد مستقبلهم العلمي والمهني، وانهم بمرحلة الشباب المتطلع والطموح نحو تحقيق رغباتهم وميولهم وهذا ما يدفعهم إلى ان يتسم سلوكهم بالتفاؤل.

ثانياً : الهدف الثاني :

تضمن الهدف الثاني قياس مستوى الطموح لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس مستوى الطموح على عينة البحث. وعولجت البيانات احصائياً بعد ادخالها في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.١٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية وبالغلة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وهي دالة إحصائياً وهذا يعني ان افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى طموح عالٍ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس مستوى الطموح

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٢٠٠	٢٤٧.٢٢	١٩.٣٤	٨.١٥	١.٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان هؤلاء الشريحة من الشباب وهم الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين يتمتعون بمستوى من الطموح الذي يدفعهم لمواكبة الحياة والاهتمام بالدراسة والتقدم لغرض الحصول على الاهداف التي يطمحون لتحقيقها.

ثالثاً : الهدف الثالث :

تضمن هذا الهدف التعرف على دلالة الفروق بين التفاؤل-التشاؤم ومستوى الطموح لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. إذ قام الباحث بإدخال البيانات في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وباستخدام الاختبار التائي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٤٣٠) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل-التشاؤم ومستوى الطموح. والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

يوضح دلالة الفروق لعينة البحث (المتميزين والعاديين) وعلى مقياسي التفاؤل-

التشاؤم ومستوى الطموح

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التفاؤل- التشاؤم	٢٠٠	٧٦.٤٩	١١.٧٨	٧.٤٣٠	١.٩٦	دالة
مستوى الطموح	٢٠٠	٢٤٧.٢٢	١٩.٣٤			

ينضح من الجدول (٤) بأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧.٤٣٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وان هذه العلاقة الارتباطية الموجبة تشير إلى ان الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين يتمتعون بمستوى معين من التفاؤل ولديهم مستوى من الطموح وهذا ناتج من الطمأنينة والشعور بالأمل نحو مستقبل واعد وهذا يدفع الطلبة إلى مواكبة العمل الدؤوب، وبمعنى آخر عندما نجد طالباً يتسم سلوكه بالتفاؤل فنجد لديه مستوى من الطموح نحو المستقبل، وبالتالي تجدهم اكثر حيوية ونشاط ومثابرة وتراهم مواكبين في دروسهم ولديهم طاقات فعالة ومؤثرة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

رابعاً : الهدف الرابع

تضمن هذا الهدف التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس التفاؤل-التشاؤم وفقاً لمتغير الجنس وللطلبة المتميزين والعاديين ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفاؤل-التشاؤم وأدخلت البيانات في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) فظهرت النتائج الآتية :

أ- توجد فرق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين وبين الطالبات المتميزات على مقياس التفاؤل-التشاؤم ولصالح الطالبات المتميزات، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

يوضح دلالة الفروق بين المتميزين وفقاً لمتغير الجنس وعلى مقياس التفاؤل -

التشاؤم

الجنس المتميزين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
ذكور	٥٠	٧٢.٦٩٤	١٣.٩٧١	٦.٨١٤	٢.٠٠٠	دالة
إناث	٥٠	٧٩.٨٢٣	١٧.٢٣٣			

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين وبين الطالبات المتميزات وعلى مقياس التفاؤل-التشاؤم. ولأن القيمة التائية المحسوبة

والبالغة (٦.٨١٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) وعند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني بأن الطالبات المتميزات يتميزن بمستوى من السلوك التفاؤلي في الحياة الدراسية العلمية ويتطلعن إلى المستقبل بروح من الأمل لتحقيق أفضل الانجازات ولديهن رغبة في الوصول إلى درجات متقدمة في حياتهن المستقبلية في حين الطلاب المتميزين حصلوا على درجات اقل، وقد يرجع السبب في ذلك لتأثرهم بالظروف الراهنة وتحملهم عبء المسؤولية أكثر بكثير من الطالبات المتميزات.

ب- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين وبين الطلاب العاديين وعلى مقياس التفاؤل-التشاؤم، ولصالح الطلاب المتميزين، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

يوضح دلالة الفروق لعينة البحث (المتميزين والعاديين) وعلى مقياس التفاؤل-

التشاؤم

الطلاب الذكور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
المتميزين	٥٠	٧٥.١٣٩	١٤.٠٣٩	٩.٤٧٣	٢.٠٠٠	دالة
العاديين	٥٠	٧٠.٤٦٧	١٢.٤٣٨			

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين والطلاب العاديين، ولأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٩.٤٧٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح الطلاب المتميزين، ويمكن تفسير ذلك إلى ان الطلبة المتميزين قدراتهم العقلية والمعرفية أعلى من اقرانهم العاديين وهذا ما يجعلهم يتطلعون إلى حياتهم المستقبلية بروح من التفاؤل والأمل في تحقيق غايات يصبون لتحقيقها.

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

ج- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتميزات وبين الطالبات العاديات وعلى مقياس التفاؤل-التشاؤم، ولصالح الطالبات المتميزات، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) : يوضح دلالة الفروق بين الطالبات المتميزات والعاديات وعلى مقياس

التفاؤل - التشاؤم

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الطالبات
دالة	٢.٠٠	٧.٨٠٣	١٤.٢٦٤	٧٨.١٤٦	٥٠	المتميزات
			١١.٢٣٣	٧٢.٩٥٢	٥٠	العاديات

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتميزات والعاديات ولأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧.٨٠٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح الطالبات المتميزات. وتعزى هذه النتيجة الى ان الطالبات المتميزات يتمتعن بمستوى من الذكاء والقدرة العقلية المتميزة والتي تجعلهم يفكرون بمستوى معين ولديهم تطلعات مستقبلية وسعة في إدراك أمورهم الدراسية والمهنية وبالتالي تجدهم يمتلكون الروح التفاؤلية والتأملية لتحقيق الغايات المستقبلية التي يطمحون لتحقيقها.

د- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العاديين والطالبات العاديات وعلى مقياس التفاؤل - التشاؤم، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب العاديين وعلى مقياسي التفاؤل- التشاؤم

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الجنس
----------------------------	-------------------------------	-------------------------------	----------------------	--------------------	-------	-------------

غير دالة	٢.٠٠	١.٨٨	١٢.٤٣٨	٧٠.٤٦٧	٥٠	ذكور عاديين
			١١.٢٣٣	٧٢.٢٣٣	٥٠	اناث عاديات

يتضح من الجدول (٨) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، لأن القيمة التائية المحسوبة وباللغة (١.٨٨) اصغر من القيمة التائية الجدولية وباللغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ويمكن تفسير ذلك إلى التقارب والتشابه في الاستعدادات والقدرات العقلية والمعرفية لدى الطلبة إضافة إلى الظروف الحياتية المتقاربة ولأنهم ينشأون في محيط بيئي واحد، ناهيك عن عملية الإعداد التربوي والتعليمي هي نفسها في جميع المدارس، ولهذا لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس.

خامساً : الهدف الخامس :

تضمن هذا الهدف التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير الجنس والطلبة المتميزين وقرانهم العاديين ولتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات إحصائياً بعد إدخالها في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) فظهرت النتائج كالآتي:-
أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين والطلبات المتميزات وعلى مقياس مستوى الطموح. والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

يوضح دلالة الفروق بين الطلبة المتميزين والمتميزات وعلى مقياس مستوى الطموح

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دالة	٢.٠٠	١.٣٣	٢٢.٣٩	٢٧٦.١٩	٥٠	المتميزون
			٢١.٦٨	٢٧٤.٨٣	٥٠	المتميزات

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

يتضح من الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١.٣٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي غير دالة إحصائياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين (ذكوراً وأناث) لديهم مستوى من الطموح متقارب فيما بينها ولديهم من الطموحات المستقبلية التي يسعون إلى تحقيقها والأخذ بأدوارهم الحقيقية والتي تستفاد من طاقاتهم وقدراتهم العقلية والمعرفية والجسدية أي ان كلا الجنسين لهما من الطموحات المستقبلية مما يحفزهم إلى المثابرة ومواكبة العلم والتطورات الجديدة في عالم المعرفة.

ب- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين وأقرانهم العاديين وعلى مقياس مستوى الطموح. والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

يوضح دلالة الفروق بين الطلبة المتميزون وأقرانهم العاديين

وعلى مقياس مستوى الطموح

الجنس من الذكور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
المتميزين	٥٠	٢٧٦.١٩	٢٢.٣٩	٦.٤٥٥	٢.٠٠	دالة
العاديين	٥٠	٢٤٨.٦٧	١٩.٩٤			

يتضح من الجدول (١٠) بوجود فروق ذات دلالة احصائية، ولان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦.٤٥٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ويمكن تفسير ذلك بأن فئة الشباب من الطلبة لديهم طموحات مستقبلية سواء أكانت أكاديمية مهنية أم في الحياة العامة ويأتي دور الإعداد التربوي والتوجيه العلمي في المؤسسات التعليمية له دور في إبراز وتكوين مستوى الطموح لدى الطلبة، وخصوصاً لدى الطلبة المتميزين وهذا يرجع الى امتلاكهم من القدرات العقلية

والمعرفية العالية التي تجعلهم يحملون مستويات من الطموحات المستقبلية التي تفوق الطلبة العاديين.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتميزات والطالبات العاديات وعلى مقياس مستوى الطموح، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

يوضح دلالة الفروق بين الطلبة المتميزين والمتميزات وعلى مقياس مستوى الطموح

الجنس من الإناث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
متميزات	٥٠	٢٧٤.٨٣	٢١.٦٨	٩.٤٣٠	٢.٠٠٠	دالة
عاديات	٥٠	٢٥٦.٧٤	١٧.٩٢			

يتضح من الجدول (١١) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية. إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٩.٤٣٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥). ويعزى ذلك الاختلاف بسبب مستواهن المعرفي وقدراتهن العقلية إضافة إلى عملية الإعداد التربوي والتعليمي أدى إلى تكوين مستوى عالٍ من الطموح لتحقيق الغايات المراد تحقيقها، إضافة إلى خلق شخصيات قوية قادرة على مواجهة المشكلات والصعوبات الدراسية بكل عزيمة وإصدار ومواجهة التحديات المستقبلية.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطالبات العاديات وعلى مقياس مستوى الطموح، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب العاديين والطالبات العاديات وعلى مقياس مستوى

الطموح

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
-------	-------	-----------------	-------------------	-------------------------	-------------------------	----------------------

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

غير دالة	٢.٠٠	١.٦٦	١٩.٩٤	٢٤٨.٦٧	٥٠	ذكور عاديين
			١٧.٩٢	٢٥٦.٧٤	٥٠	إناث عاديات

يتضح من الجدول (١٢) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (١.٦٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية وبالبالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويمكن تفسير ذلك ان كلا الجنسين لديهما مستوى طموح متقارب ولأن الفترة العمرية وهي مرحلة الشباب المتطلع نحو مستقبل زاهر إضافة إلى اعتزاز الطلبة بشخصياتهم في هذه الفترة العمرية مما تزيدهم إصراراً وعزيمة نحو الرقي والازدهار في حياتهم المستقبلية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يلي :

- ١- تتميز عينة البحث بمستوى معين من التفاؤل، ولديهم مستوى طموح عالٍ، رغم وجود اختلاف في الدرجة بين الطلبة بشكل عام.
- ٢- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل-التشاؤم ومستوى الطموح لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفاؤل-التشاؤم لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين وفقاً لمتغير الجنس.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تذكر في مستوى الطموح لدى الطلبة وفقاً لمتغير الجنس.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- دعم المناهج التربوية وتعزيزها في التأكيد على محتوياتها في تنمية السلوك التفاؤلي ورفع مستوى الطموح لدى الطلبة.

- ٢- الإفادة من نتائج البحث في عملية التوجيه التربوي والتعليمي لطلبة الثانوية بشكل عام.
- ٣- التأكيد على المسؤولين والمهتمين بأمور التربية والتعليم بترجمة مفهوم التفاوض- التفاوض، ومستوى الطموح وبيان أهميتها في العملية التعليمية وأثره في الاداء ألتحصيلي.

المقترحات :

- في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :-
- ١- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية الأخرى لطلبة الثانوية.
- ٢- إجراء دراسة تتبعية لمعرفة التفاوض على توقعات النجاح في المراحل الدراسية المختلفة.
- ٣- بناء برامج تعليمية وتربوية لتنمية السلوك التفاوضي لدى طلبة الثانوية.
- ٤- إجراء دراسة في كيفية رفع مستوى الطموح لدى الطلبة.

المصادر العربية والأجنبية

- ١- ابو لبدة، سبع، (٢٠٠٠) : مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطالب الجامعي والمعلم الجامعي، ط٦، جمعية المطابع التعاونية، عمان.
- ٢- اسماعيل، احمد السيد محمد، (٢٠٠١) : التفاوض والتفاوض وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، المجلة التربوية، المجلد ١٥، العدد ٦٠، صيف ٢٠٠١م جامعة الكويت.
- ٣- الانصاري، بدر محمد، (٢٠٠٠) : إعداد مقياس التفاوض غير الواقعي، بحث في مجلة دراسات نفسية، مجلد ١١، ع٢، مصر.
- ٤- التكريتي، وديع ياسين، حسن محمد عبد العبيدي، (١٩٩٦) : التطبيقات الاحصائية في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل.

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

- ٥- الجبوري، جلال عبد زيد، (٢٠٠٠) : قياس التشاؤم والاكتئاب عند المدمنين على الكحول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- ٦- الجبوري، سناء لطيف حسون، (٢٠٠٢) : مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- ٧- الحفني، عبد المنعم، (١٩٨٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج ١، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ٨- الحكاك، وجدان جعفر جواد، (٢٠٠١) : بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- ٩- دسوقي، كمال، (١٩٨٨) : ذخيرة علم النفس، مجلد ١، القاهرة، الدار الدولية للنشر.
- ١٠- الدليمي، خالد جمال جاسم، (٢٠٠٤) : بناء مقياس الشخصية المناقفة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد).
- ١١- رسول، خليل ابراهيم، (١٩٨٤) : قياس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات (بناء وتطبيق)، جامعة بغداد، كلية التربية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة).
- ١٢- السرور، نادية هاييل (٢٠٠٠) : مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٣- صالح، ساهرة عبد الودود، (٢٠٠٢) : استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- ١٤- عاقل، فاخر، (١٩٨٨) : معجم العلوم النفسية (انكليزي - عربي)، دار الرائد العربي، لبنان.

- ١٥- عبد الخالق، احمد محمد، (١٩٩٨) : التفاوض وصحة الجسم : دراسية عملية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٦ (٥)، ٤٥-٦٢.
- ١٦- عبد الفتاح، كاميليا، (١٩٧٢) : مستوى الطموح والشخصية، مكتبة القاهرة الحديثة، دار الحمامي للطباعة، القاهرة.
- ١٧- عبد اللطيف، حسن، وحامدة لؤلؤة، (١٩٩٨) : التفاوض - والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية : الانبساطية والعصابية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، العدد ١.
- ١٨- عبيد، ماجد السيد، (٢٠٠٠)، تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة، مدخل إلى التربية الخاصة، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٩- علي، أنتصار حيدر، (٢٠٠٥) : التفاوض - التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد، معهد الفنون الجميلة، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- ٢٠- عودة، احمد سليمان، وخليل يوسف الخلي، (١٩٩٨) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٢١- القيسي، مروان، ١٩٩٨ : الشخصية بين نظريات علم النفس والعقيدة الإسلامية، مجلة ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ١٤، ع ١٤.
- ٢٢- الكفافي، علاء الدين، وجابر عبد الحميد، (١٩٩٣) : معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، النهضة العربية.
- ٢٣- منسي، حسن عمر شاكر، (٢٠٠٣) : مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة اربد في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ٢٤، السنة ١٢.
- ٢٤- مهدي، علي، (١٩٩٤) " بناء مقياس مقنن لسماة شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

- 25- Allen, M.J. & Yen. E., (1979). Introduction to Measurement Ethersstet California, Book Cole, S,A,P [95-96].
- 26- Dember, W.N. & Broaks, J. (1989). : Anew Instrument for measuring optimism and pessimism : Test-retest reliability and relation with happiness and religious commitment. Buletin of the psychonomic society. Vol. 27, 365-366.
- 27- Kidder, L.K., (1987), Research Methods In Relation, Hult Rinehart And Winston, London.
- 28- Malig, Gazla and Gazala Rehman, (2003). Relationship optimism-Pessimism, vulnerability to threes and academic achievement of cottage students.
- 29- Marshall. G.N., & Lang, E.L.(1990). Optimism, Self-Mastery, and symptoms of depression in women professionals. Journa personality and social psychology, 59, 132-139.
- 30- Ryback, D.(1970) : Optimism – Pessimism as consequence of sumessor failure in children, psychological Reports vol. 26.
- 31- Scheier, M.F., & Carrer, C.S. (1993). On the power of Positive Thinking : The Benefits of being optimistic. Psychological science. 2(1), 26-30.
- 32- Scheir, M,F. : Magovern, G.J.; Ann, A.R. ; Cravig, L.R. & Carrer, Ch.S. (1989). :Dispositional optimism and recovery from coronary artery by pass surgery. Journal of personality and social psychology. Vol, 67, No.6. 1024-1040.
- 33- Strack, S; Carrer, CH.S. & Blaney,P.H. (1987) : Program following treatment for Alcoholism : The role of dispositional optimism, Journal of personality andsocial psychology. Vol. 53, No. 3. 579-584.
- 34- Witmar, (1992), Witmar, Prager (1992). Trait Approach : Relevant Research.
- 35- Yates, (1998) : Shirley. M. : Optimism and depression in shoo, aged students for research in Education conference Adelaide, 1st Dumber.
- 36- Yates, (2000) : Shirley.M. Student optimism and pessimism darinng transition to Co. Education, published paper

presented of the Australian association for research in education conference. Sydney.

Optimism / pessimism and their relationship with the distinguished student's level of aspiration and their ordinary Peers : a contrastive study

By Dr. Suleiman Saeed Mubarak
Dept. of special education, college of basic education,
Mosul University.

Abstract

The present study aims at identifying the distinguished student's level of Optimism and Pessimism and their ordinary peers. The level of aspiration and the relationship between Optimism and pessimism and its direction. It also aims at uncovering the differences according to the sex variable and the differences between distinguished students and their peers. The study goals were achieved by measuring Optimism and pessimism and the level of aspiration of the sample. The sample comprises 200 students (male/female): 100 distinguished students and 100 ordinary students among Mosul secondary school students. Al-Hakkak's measure of Optimism and pessimism and Rasool's (1984) aspiration level measure were used. The superficial logical validity for the two measure was tested by presenting them to a committee of experts and specialists while consistency was tested by retesting method. The data were statistically processed by computer (SPSS) represented by the mathematical average, correlative factor, t-test and differential analysis. The findings of the study show that the sample of study enjoys a general level of optimism despite the significant differences between the members of the sample according to the sex variable and between the distinguished and ordinary students. It was also found out that there is a positive correlation between Optimism and pessimism and the level of

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية (المتميزين وأقرانهم العاديين)

م. د. سليمان سعيد المبارك

aspiration of the students. However there was no significant conclusions, recommendations and suggestions.